

82) ختم الأدلة من السنة على انتقاض عهد الذمي الساب وقتله -

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ومما يدخل في هذا حديث ابي هريرة في فتح مكة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن القى السلاح فهو امن. ومن اغلق بابه فهو امن. فقالت الانصار اما الرجل فقد ادركته - [00:00:20](#)

رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته. قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء لا يخفى علينا. فاذا جاء فليس احد منا يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي. فلما قضى الوحي قال - [00:00:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله. قال قلت اما الرجل فادركته رغبة في قرابة ورأفة بعشيرته قالوا قالوا قد كان ذلك. قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى - [00:01:00](#)

الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم. فاقبلوا اليه ييكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله وبرسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقان - [00:01:20](#)

ويعذرانكم. رواه مسلم. وذلك ان الانصار لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد امن اهل مكة حرهم على اموالهم وديارهم مع دخوله عليهم عنوة وقهرا وتمكنه من قتلهم واخذ اموالهم لو شاء - [00:01:40](#)

خافوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يستوطن مكة ويستتبطن قريش. لان البلد بلده والعشيرة عشيرته وان يكون نزاع النفس الى الوطن والاهل يوجب انصرافه عنهم فقال من قال منهم ذلك ولم يقله الفقهاء واولو الالباب الذين يعلمون انه لم يكن له سبيل الى استيطان مكة. فقال - [00:02:00](#)

ذلك لا طعنا ولا عيبا. ولكن ضنا بالله وبرسوله. والله ورسوله قد صدقاهم انما حملهم على ذلك الضن بالله وبرسوله. وعذراهم فيما قالوا لما رأوا وسمعوا. ولان مفارقة الرسول شديد على مثل اولئك المؤمنين - [00:02:27](#)

الذين هم شعار وغيرهم دثار. والكلمة التي تخرج عن محبة وتعظيم وتشريف وتكريم يغتفر لصاحبها بل يحمد عليها وان كان مثلها لو صدر بدون ذلك استحق صاحبها النكال. وكذلك الفعل الا ترى ان - [00:02:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لابي بكر حين اراد ان يتأخر عن موقعه في الصلاة لما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم مكانه فتأخر ابو بكر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تثبت مكانك وقد امرتك؟ فقال ما كان - [00:03:07](#)

ابي قحافة ان يتقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ابو ايوب الانصاري لما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان ينتقل الى السفلي وان يصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العلو وشق عليه ان يسكن فوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#)

الله عليه وسلم. فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بالمكث في مكانه. وذكر له ان سكناه اسفل ارفق به من اجل دخول الناس عليه فامتنع ابو ايوب من ذلك ادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيرا له. فكلمة الانصار رضي الله عنهم من هذا الباب - [00:03:47](#)

وبالجملة فالكلمات في هذا الباب ثلاثة اقسام. احدها ما هو كفر. مثل قوله انها هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله. الثاني ما هو ذنب

ومعصية؟ يخاف على صاحبه ان يحبط عمله. مثل رفع صوت - 00:04:07

فوق صوته ومثل مراجعة من راجعه عام الحديبية بعد ثباته على الصلح ومجادلة من جادله يوم بدر بعدما تبين له الحق وهذا كله يدخل في المخالفة عن امره. الثالث ما ليس من ذلك. بل يحمد عليه صاحبه او لا يحمد. كقول عمر - 00:04:27
ما بالناس نقصر الصلاة وقد امانا؟ وكقول عائشة الم يقل الله فاما من اوتي كتابه بيمينه وكقول حق الم يقل الله وان منكم الا واردها لكم راجعة الحباب في منزل بدر ومراجعة سعد في في - 00:04:47

صبي غطفان على نصف تمر المدينة. ومثل مراجعتهم له لما امرهم بكسر الانية التي فيها لحوم حمر. فقال اولى اولا نغسلها؟ فقال اغسلوها. وكذلك رد آ رد عمر لابي هريرة لما خرج مبشرا - 00:05:07

دعته للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وكذلك مراجعته له لما اذن لهم في نحر الظهر في بعض المغازي. وطلبه منه ان يجمع الازواج ويدعو الله. ففعل ما اشار به عمر ونحو ذلك. مما فيه سؤال عن اشكال ليتبين لهم او عرض - 00:05:27
قد يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا ما اتفق ذكره من السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل من تنبهوا من معاهد وغير معاهد. وبعضها نص في المسألة وبعضها ظاهر وبعضها مستنبط مستقر - 00:05:47

استنباطا قد يقوى في رأي من فهمه. وقد يتوقف عنه من لم يفهمه. او من لم يتوجه عنده. او رأى ان منه ضعيفة ولن يخفى الحق على من توخاه وقصده. ورزقه الله بصيرة وعلماء. والله سبحانه اعلم. فصل - 00:06:07

ما شاء الله لا اله الا الله اجماع الصحابة. ها؟ الاستدلال باجماع الصحابة نعم احسن الله اليك نعم يا محمد. اللهم صلي وسلم وبارك على - 00:06:27